.

ثم حدث فى آخر عصر الصحابة (القدرية (فكانت الخوارج تتكلم فى حكم ا الشرعى أمره ونهيه وما يتبع ذلك من وعده ووعيده وحكم من وافق ذلك ومن خالفه ومن يكون مؤمنا وكافرا وهى (مسائل الأسماء والأحكام (وسموا محكمه لخوضهم فى التحكيم بالباطل وكان الرجل اذا قال لا حكم الا قالوا هو محكم أى خائض فى حكم ا فخاض أولئك فى شرع ا بالباطل وأما (القدرية (فخاضوا فى قدره بالباطل .

وأصل ضلالهم ظنهم أن القدر يناقض الشرع فصاروا حزبين حزبا يعظمون الشرع والأمر والنهى والوعد والوعيد واتباع ما يحبه ا ويرضاه وهجر ما يبغضه وما يسخطه وظنوا أن هذا لا يمكن أن يجمع بينه وبين القدر فقطعوا ما أمر ا به أن يوصل ونقضوا عهد ا من بعد ميثاقه كما قطعت الخوارج ما امر ا به أن يوصل من اتفاق الكتاب والسنة وأهل الجماعة ففرقوا بين الكتاب والسنة وفرقوا بين الكتاب وجماعة المسلمين وفرقوا بين المسلمين فقطعوا